الفصل الاول

التربية الاسلامية

(تعريفها، مصادرها، خصائصها، اهدافها)

الاهداف السلوكية:

- ان يعرف الطالب التربية الاسلامية لغة واصطلاحاً.
- ان يعدد الطالب مرادفات كلمة التربية الاسلامية في التراث الاسلامي.
- ان يستنبط الطالب اهدافاً تربوية من القرآن الكريم والسنة المطهرة.
- ان يبرر الطالب اهمية التربية الاسلامية في حياتنا.

1ـ تعريف التربية الاسلامية:

أ- التربية (لغة): إن المتبصر في معاجم اللغة العربية يجد ان كلمة التربية لها ثلاث اصول لغوية هي:

اولاً:- من ربا يربو، بمعنى نما وزاد قال تعالى: ﴿ وَتَرَى ٱلْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَآ أَنزَلْنَا عَلَيْهَا ٱلْمَآءَ ٱهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنۢبَتَتْ مِن كُلِّ زَوْجٍۭ بَهِيجٍ ﴾ الحج آية (5).

ثانياً:- من ربى يربى بمعنى نشأ وترعرع، قال تعالى: ﴿ قَالَ أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيدًا وَلَبِثْتَ فِينَا مِنْ عُمُرِكَ سِنِينَ ﴾ الشعراء آية (18).

ثالثاً:- من رب يرب ربا: بمعنى ساس وادب واصلح ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ الفاتحة آية (2).

ب- التربية في الاصطلاح التربوي لها عدة تعريفات:

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

اولاً:- إنها عملية مقصودة تستهدف بنور الشريعة تهدف الى تنشئة جوانب الشخصية الانسانية جميعها لتحقيق العبودية لله سبحانه وتعالى، ويقوم بها أفراد ذو كفاءة عالية بتوجيه تعلم افراد اخرين وعلى وفق طرق ملاءمة مستعملين محتوى تعليمي محدد وطرق تقويم ملائمة.

ثانياً:- مجموعة المفاهيم التي يرتبط بعضها ببعض في اطار فكري واحد يستند الى المبادئ والقيم التي جاء بها الاسلام التي ترسم عدد من الاجراءات والطرائق العلمية التي يؤدي تنفيذها الى ان يسلك المرء سلوكا يتفق وعقيدة الاسلام.

ثالثاً:- هي عملية تفاعل بين الفرد والبيئة الاجتماعية المحيطة به مستضيئة بنور الشريعة الاسلامية، بهدف بناء الشخصية الانسانية السلمة المتكاملة في جوانبها كلها وبطريقة متوازنة.

رابعاً:- النظام التربوي القائم على الاسلام بمعناه الشامل.

خامساً:- التنظيم النفسي والاجتماعي الذي يؤدي الى اعتناق الاسلام وتطبيقه كليا في حياة الفرد الاجتماعية.

2ـ مصادر التربية الاسلامية:

التربية الاسلامية ضرورة حتمية لتحقيق الاسلام كما أراده الله ان يتحقق، وهي بهذا المعنى تهيئة النفس الانسانية لتحمل هذه الامانة وهذا يعني ان تكون مصادر الاسلام هي نفسها مصادر التربية الاسلامية.

واهمها القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة وهذا المصدران هما اللذان يمدان للمسلمين نظاماً للمعتقدات وفلسفة عن طبيعة الكون وطبيعة الانسان وعلاقته بالبيئة الطبيعية والاجتماعية التي ينشأ فيها.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

فالقرآن بحثنا على ان نبدأ العلم والمعرفة بالنظر فيما يحيط بنا في عالم الشهادة، ثم يطالبنا بعد ذلك بالانتقال الى عالم الغيب والايمان بالله لقوله تعالى ﴿ ٱلَّذِينَ يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ قِيَٰمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَٰذَا بَٰطِلًا سُبْحَٰنَكَ فَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴾آل عمران (191) فهو بهذا يفرض الاقناع العقلي مقترنا بإثارة العواطف والانفعالات الانسانية، وبذلك يرى العقل والعاطفة معاً، متشبأ مع فطرة الانسان في البساطة وعدم التكلف، وطرق باب العقل مع القلب مباشرة.

اما السنة المطهرة فتعتبر المصدر الثاني الذي تستقي منه التربية الاسلامية منهجها التربوي. وللسنة في المجال التربوي فائدتان عظيمتان:

أ- إيضاح المنهج التربوي الاسلامي المتكامل الوارد في القران الكريم وبيان التفاصيل التي لم ترد في القرآن الكريم.

ب- استنباط اسلوب تربوي من حياة الرسول محمد (ﷺ) مع اصحابه ومعاملة الاولاد، وغرسه الايمان في النفوس.

تجدر الاشارة الى ان مصطلح التربية الاسلامية، لم يكن شائعا في التراث العلمي العربي الاسلامي، وان كانت قد وردت الاشارة اليه عند بعض المهتمين بهذا المجال من الفقهاء والعلماء والمفكرين المسلمين فقد شاع عندهم مرادفات لهذا المصطلح هي:

أ- مصطلح التنشئة: ويقصد بها تربية ورعاية الانسان منذ الصغر ومن استخدم هذا المصطلح ابن خلدون

ب- مصطلح الاصلاح: ويعني التغير الى الافضل، وهو ضد الافساد، ويقصد به العناية بالشيء والقيام عليه واصلاح اعوجاجه.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner